

20 حقيقة تكشف مرثك

عشرون حقيقة حول مجزرة جمعة الكرامة حملت في طياتها عشرات الاستفسارات التي بإعمال العقل والتفكير العميق فيها تقود وببساطة إلى وضع أكثر من استفهام حول من قام بارتكاب هذه الجريمة الجسيمة ومن المستفيد من حدوثها..

وبحلول الذكرى الثالثة للمجزرة «الميثاق» تنشر الحقائق العشرين التي وضعها المحامي القدير محمد المسوري وتترك للرأي العام التفكير ملياً فيها:



«حقيقة جمعة الكرامة» «1» الاستفسار الأول

الثابت بيقيناً بأن الفرقة الأولى مدرع وقيادتها كانت جزءاً من النظام الذي يطالب الشباب حينها بإسقاطه ولم تنضم الفرقة وقيادتها للساحة إلا بعد ارتكاب مجزرة الكرامة بأربعة أيام وتحديداً في تاريخ 21 مارس 2011م..

السؤال - الاستفسار على أي أساس قامت اللجنة الأمنية والتنظيمية بالساحة بتسليم الأشخاص الذين تم اعتقالهم والقبض عليهم فور ارتكاب الجريمة وإيداعهم في معتقل الفرقة الأولى مدرع وهي جزء من النظام الذي تتهمه الساحة بارتكاب المجزرة؟

«حقيقة جمعة الكرامة» «2» الاستفسار الثاني

بعد فترة من اعتقال الفرقة الأولى مدرع للأشخاص الذين استسلمتهم من اللجنة الأمنية وكذا التنظيمية للساحة، قامت قيادة الفرقة الأولى مدرع بإرسال البعض منهم إلى السجن الحربي، وليس جميع من تم اعتقالهم كما يعتقد البعض - ركزوا إرسال البعض فقط والسؤال، أو الاستفسارات هنا:

1- أين بقية الأشخاص الذين استسلمتهم الفرقة الأولى مدرع وما هو مصيرهم الآن؟
والأهم:
2- لماذا لم تسلمهم الفرقة الأولى مدرع للنيابة العامة والأخطر:
3- لماذا لم تكشف اللجنة الأمنية للساحة عن أسماءهم خاصة والجميع يريد بل يطالب بكشف أسمائهم؟

«حقيقة جمعة الكرامة» «3» الاستفسار الثالث

الثابت أن مجلس الدفاع الأعلى قرر في الأسبوع السابق لمجزرة الكرامة بأن تتولى الفرقة الأولى مدرع حماية المخيمات والمعتصمين بدلا عن الأمن المركزي، ولكن قيادة الفرقة الأولى مدرع لم تقم بتنفيذ القرار إلا فور ارتكاب مجزرة الكرامة.

والسؤال أو الاستفسارات هنا:
1- لماذا لم تقم قيادة الفرقة الأولى مدرع بتنفيذ القرار وحماية الساحة فور صدور القرار؟
2- ولماذا انتظرت قيادة الفرقة الأولى مدرع حتى ارتكبت المجزرة ثم قامت بعدها مباشرة بتنفيذ القرار وحماية الساحة؟

«حقيقة جمعة الكرامة» «4» الاستفسار الرابع

الثابت بأن مجموعة من بعض الأهالي شاهدوا في صباح يوم مجزرة الكرامة مجموعة مسلحين بالزني المدني في أحد أسطح المباني المطلة على الخط الدائري الغربي واعترضوا على تواجدهم، فنزل إليهم شخص وأخبرهم بأنهم من الفرقة الأولى مدرع وبعد النقاش عرض عليهم بطاقة عسكرية ويدعى الرائد - عبدالله المخلافي - تم توجيه المجموعة المسلحة لمكان آخر بعد اعتراض الأهالي، وقد رفضت قيادة الفرقة الأولى مدرع رفضاً قاطعاً تنفيذ عدة طلبات من النيابة العامة لاحتضار المدكور للنيابة العامة للتحقيق معه... والسؤال، أو الاستفسارات هنا:

1- لماذا قامت قيادة الفرقة الأولى مدرع بنشر عناصرها المسلحة وبالزني المدني في أسطح المنازل المطلة على مسرح الجريمة منذ صباح الواقعة؟
2- ولماذا رفضت قيادة الفرقة الأولى مدرع إرسال المدكور إلى النيابة العامة للتحقيق معه؟
3- وأين المدكور حالياً وجماعة المسلحة وما مصيرهم؟
و... و... و... الخ!!

«حقيقة جمعة الكرامة» «5» الاستفسار الخامس

الثابت بأن مجموعة مسلحين وصلوا على متن ثلاث سيارات صالون - مونيكا - بيضاء إلى جوار مدرسة أسماء للبنات ونزل المسلحون المثلثون وانتشروا في الشارع العام مقابل السور من جهته الجنوبية وكان كل واحد منهم يطلق النار نحو المعتصمين ويردد هتافاً - الله أكبر - واحد -... - الله أكبر - اثنين - وهكذا - أي يصيب الشخص أو يقتله ويقوم بعده مكبرا - الله أكبر - والسؤال، أو الاستفسارات هنا:

1- تتبع من هذه السيارات الصالون - مونيكا - البيضاء؟
2- لماذا تم محاولة اتهام بعض الأشخاص الذين تعرفوا على ملكية هذه السيارات ومنعواهم من الحضور للنيابة العامة مالم فيسكونون متهمين؟
والأهم هنا:
3- لماذا كان الجناة يهتفون بالقول - الله أكبر - عند اصابتهم أو قتلهم للمعتصمين و... و...؟!

«حقيقة جمعة الكرامة» «6» الاستفسار السادس

ورد في محاضر تحقيقات النيابة العامة التي أجرتها في مخيمات المعتصمين ومع بعضهم داخل الخيم، بأن البعض منهم شاهد أثناء ارتكاب المجزرة خروج أشخاص من داخل بعض الخيم وقاموا بإطلاق النار من مسدسات "كاتمة" ثم يعودون للخيم، ولكن النيابة العامة... تجاهلت ذلك؟

والسؤال، أو الاستفسارات هنا:
1- ما مصدر توزيع المسدسات الكاتمة الصوت في المخيمات؟
2- هل هناك علاقة بين استخدام المسدسات الكاتمة الصوت من داخل الساحة وبين المسلحين المثلثين الذين كانوا يهتفون - الله أكبر - عند إطلاقهم للنار حسبما ورد في الحقيقة رقم "5"؟

3- لماذا تجاهلت النيابة العامة ذلك ولم تقم بالتحقيق والانتقال إلى تلك الخيم التي ذكرها الشهود لمعرفة الأشخاص الذين أطلقوا النار وتضبط المسدسات؟
4- هل كان هناك توجه معين لتوجيه التحقيقات نحو مسار معين دون الحرص على كشف الحقيقة؟

«حقيقة جمعة الكرامة» «7» الاستفسار السابع

يعلم الجميع بأن خطيب الجمعة في الساحة - يومها - حرض المعتصمين على ضرورة هدم السور - بل وصرح قائلاً: "بأن الجنة خلف السور" وعمل على تقوية عزائمهم للقيام بهدم السور، وتعلمون بأنه لا بد للإنسان أن يفارق الحياة لكي يتحقق له وبمشيئة الله تعالى دخول الجنة وخاصة "الشهيد"، أي أنه كان يعلم مسبقاً بأن هدم السور سيقابل بإطلاق النار وسقوط شهداء، سيدخلون الجنة..

والسؤال، أو الاستفسارات هنا:
1- كيف علم الخطيب بأن هناك من سيطلق النار وتحدثت مواجهات ويسقط عشرات الشهداء؟
2- هل كانت مشكلة المعتصمين أساساً مع السور أم مع النظام حينها؟
3- لماذا لم يمنعوا بناء السور أساساً أثناء عملية البناء، لو كانت مشكلتهم مع السور؟
4- هل كان سيحدث ما حدث لو لم تنفذ تحريضات الخطيب لهدم السور؟
5- هل هناك ترابط بين هذه الحقيقة والحقائق رقم "5" و"6" خاصة وبقية الحقائق عامة - راجعوهما؟

«حقيقة جمعة الكرامة» «8»

الاستفسار الثامن

اعترف بعض المتهمين في قضية تجبير جامع دار الرئاسة - بأنه وبعد أخذ بيعة الإخوان المسلمين منه وأثناء المحاضرة الدينية التي كان يلقيها عليهم أحد المحاضرين في الأماكن السرية الخاصة بهم - أخبرهم المحاضر قائلاً: "أبشركم بأنه في اليومين القادمين سينضم عدد كبير من كبار قادة ومسؤولي الدولة إلى الثورة" وفعلاً بعد يومين أرتكبت مجزرة الكرامة وانضم للساحة ما بشر به المحاضر - وكما علم العالم حينها والسؤال أو الاستفسارات هنا:
1- كيف علم المحاضر "مسبقاً" بانضمام كبار القادة والمسؤولين ومباشراً بحدوث ذلك في اليومين القادمين؟
2- هل كان المحاضر على علم ودراية كاملة بموعده ارتكاب المجزرة التي كانت سبباً في تحقق ما بشر به؟ وكيف... ومتى... وأين... ولماذا؟ و... و... الخ؟

والحقيقة واضحة وجليّة "وتبيين البين عسر"، وليعلم الجميع بأن كافة الحقائق التي نُشرها لكم - نقلًا من واقع التحقيقات والتحقيقات - باعتبارها وشهادة الشهود والمستندات وغيرها - هي ليست اجتهاداً أو ما شابه ذلك كما يعتقد البعض - فلا داعي للتشكيك، وهنا بصفتي المحامي المترف عن ضحايا تجبير جامع دار الرئاسة الرهابية.

قطر أسست "منظمة الكرامة" لإشعال الدول العربية وتحقيق أهدافها

«حقيقة جمعة الكرامة» «9» الاستفسار التاسع

ورد في تقرير منظمة هيومن رايس ووتش "مذبحة بلا عقاب" الصفحة "27" بأنهم استفسروا اللواء، علي محسن الأمر عن الجناة الذين تم إخلاء سبيلهم من الفرقة فود قائلاً "ان المشتبهين الوحيدين الذين أفرج عنهم تم إخلاء سبيلهم بناء على أمر علي عبدالله صالح" الرئيس السابق". وهذا اعتراف صريح من اللواء - محسن - بأنه أفرج عن الجناة الذين تم اعتقالهم في الفرقة والسؤال، أو الاستفسارات هنا:

1- هل يعقل أن يقوم اللواء، علي محسن بالأفراج عن الجناة بتوجيهات من الرئيس السابق وهو أساساً انشق وانضم للساحة بسبب هذه المجزرة؟
2- أين هي هذه الأوامر ولماذا لم يظهرها للرأي العام ولماذا لم يظهر هذا الكلام إلا مؤخراً؟
3- كيف أفرج اللواء - محسن - عن الجناة وهو يدعي أنه حامى الثورة التي تطالب بالقتلة وهو شخصياً وبحسب

على محسن قال إنه أفرج عن الجناة بأوامر من الرئيس السابق بينما هو كان قد انشق وانضم للساحة!!

تصريحاته يطالب بمحاكمة القتلة؟

4- نجدد ونكرر من هم الأشخاص الذين تم تهربهم أو إخلاء سبيلهم كما قال اللواء؟
5- أرى يعتبر قيامه بالأفراج عن الجناة "تحت أي مبرر كان" سبباً قانونياً لحالته للتحقيق جنائياً؟
6- أرى يعتبر هذا دليلاً قوياً وكافياً لإقناع من يشكك بحقيقة تهرب القتلة فعلاً من الفرقة "أم ل؟"
7- ألا يعد ذلك دليلاً قاطعاً على صحة جميع الحقائق السابقة؟
ونؤكد على أهمية الإطلاع على الحقائق السابقة..

«حقيقة جمعة الكرامة» «10» الاستفسار العاشر

الثابت في أقوال بعض المتهمين - قيام رئيس النيابة الشمالية العسكرية "الحاضي" وفي مقر قيادة الفرقة الأولى مدرع بالتحقيق في نفس يوم مجزرة الكرامة مع جميع الأشخاص الذين تم اعتقالهم بالكامل - سواء من تم تهربهم أو إخفاؤهم وكذا مع من تم إرسالهم إلى السجن الحربي - وقد تضمنت هذه المحاضر حقائق ومعلومات خطيرة.. ولكن هذه المحاضر لم ترسل إلى النيابة العامة التي تولت التحقيق ولا وجود لها في ملف القضية.. والسؤال هنا:

1- لماذا حرصت قيادة الفرقة على عدم اظهار هذه المحاضر ولم ترسلها للنيابة العامة؟
2- ما مصير هذه التحقيقات وهل أصبح مصيرها كمصير الجناة الذين تم تهربهم؟
3- ما مضمون الاعتراضات التفصيلية والحقائق الواردة في محاضر التحقيقات المخفية؟
4- هل النيابة العسكرية جزء من النيابة العامة، أم انها تابعة للفرقة الأولى مدرع وشاركت في ضياع الحقيقة؟
5- ما موقف النائب العام - الآن - من تصرفات رئيس النيابة العسكرية "الحاضي"؟

6- هل تريدون جميعاً معرفة الأشخاص الذين تم التحقيق معهم وتهربهم بعد ذلك - ومعرفة مصيرهم المجهول ومعرفة الحقيقة أياً كانت؟ - لذلك - فما علينا إلا أن نطالب بضرورة اظهار هذه المحاضر المخفية والحقائق اجمالاً كافية لمعرفة الحقيقة وليعلم الجميع أن هذه الحقائق من واقع ملف القضية ولا مجال للتشكيك فيها.

«حقيقة جمعة الكرامة» «11» الاستفسار الحادي عشر

الثابت في ملف القضية - ويعلم الجميع - أن هناك العديد من الأسلحة المتنوعة تم ضبطها مع بعض الأشخاص الذين تم اعتقالهم وإيداعهم في معتقل الفرقة وسلمت هذه الأسلحة إلى اللجنة الأمنية وقيادة الفرقة الأولى مدرع في نفس اليوم وقد طالبت النيابة العامة بإرسال الأسلحة إليها كونها "أداة الجريمة" أو أنهم رفضوا رفضاً قاطعاً تسليمها للنيابة - وحتى الآن - بالرغم من أنه لم يعد هناك أي وجود لمسمى الفرقة "المنحل" واللجنة الأمنية أو التنظيمية.. والسؤال أو الاستفسارات هنا:

1- ما وراء الإصرار الغريب على عدم تسليم الأسلحة

للنيابة العامة - ومن ينادون بمحاكمة القتلة؟
2- كيف ومتى تم التنسيق بين الفرقة واللجنة الأمنية حتى على عدم تسليم الأسلحة للنيابة.. وما سر التنسيق بينهم؟
3- هل تم تكريم الجناة بإعادة الأسلحة إليهم لمواصلة أعمالهم؟
4- "هام جداً" هل يعتبر إخفاء الأسلحة وتهرب الجناة وتضليل العدالة من الأعمال والعناصر الجنائية لجريمة مجزرة الكرامة ومن قبيل توزيع الأدوار؟
5- "أهم جداً" - لم يعد للفرقة ومخازنها ومعتقلاتها وجود وكذلك اللجنة الأمنية.. تتساءل: - إلى أين تم نقل الأسلحة وكذا "الجناة" إن لم يتم تهربهم؟ وهل تم النقل إلى مخازن ومعتقلات خاصة ولمن تكون؟ وحالياً مع من ستخاطب المحكمة أو النيابة العامة لإرسال الأسلحة إليها خاصة والقضية ملازمت منظور؟ أكيد مع عدم - فهل استطاعوا - بذلك - التلاعب بدم الشهداء، والجرحى.. و... و... الخ؟

«حقيقة جمعة الكرامة» «12» الاستفسار الثاني عشر

الثابت بملف القضية أن الإخوان المسلمين تحركوا بقوة فور ارتكاب الجريمة وكلفوا فريقاً من المحامين لمتابعة القضية والذين قاموا حينها أمام النيابة العامة ببعض الإجراءات واحضار الشهود وتوجيه اتهاماتهم لمن يريدون - وكما تعلمون - ثم فجأة توقفوا عن متابعة القضية وأهملوها ولاكثر من عام ونصف، إلى أن أصبحت إجراءات قضية تجبير جامع دار الرئاسة على الراهية المنظورة أمام النيابة العامة تتركز على رفع الحصانة البرلمانية عن كبار المتهمين من الإخوان المسلمين وكذا أوامر قبض قهرية بحق آخرين.

حينها تحرك الإخوان مجدداً في قضية جمعة الكرامة وحضروا مؤخرًا أمام المحكمة لأول مرة "ولكن" بطلبات سياسية بحتة ولا علاقة لها بالقضية أو الحرص منهم على محاكمة الجناة الحقيقيين السابق تهربهم ومن خطط ونفذ..

والسؤال:
1- لماذا أهملوا القضية ولم يتحركوا إلا بعد أن أصبح أمر رفع الحصانة البرلمانية والقبض عليهم "وشيكاً" في قضية تجبير جامع دار الرئاسة؟
2- هل أنهم يقدمون "مسامحة" للتنازل عن قضية تجبير جامع دار الرئاسة؟ أو إغلاق قضية الكرامة؟

3- يساوم من - وهذا لمن لم يعرف حتى الآن من ارتكبت مجزرة الكرامة؟
4- هل أصبح دم الشهداء، والجرحى ورقة سياسية بأيديهم يجر كونها متى ما أرادوا؟
5- لماذا لم يتابعوا القضية مجدداً منذ أكثر من ستة أشهر ويطلبوا بتحركها.. أم اكتفوا بتقديم الطلب السياسي للمحكمة؟
6- متى سيرفع أولياء، دم الشهداء، والجرحى "حقيقة الأمر" ويتخذون موقفاً حازماً؟

